

الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي: لا نتوقع رفع أسعار الفائدة حتى العام 2023

أبرز النقاط:

- تباطؤ الإنفاق الاستهلاكي في الولايات المتحدة في أغسطس بالتزامن مع تعثر سوق العمل.
- توقعات بإبقاء الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي على أسعار الفائدة قرب الصفر خلال السنوات الثلاث القادمة.
- بنك إنجلترا يدرس تجربة المركزي الأوروبي وبنك اليابان في التحول إلى أسعار الفائدة السلبية.
- معدل التضخم في المملكة المتحدة يقترب من أدنى مستوياته المسجلة في 5 سنوات.
- بنك اليابان يتبنى نبرة أكثر تفاؤلاً بين نظرائه.
- أسعار النفط ترتفع هامشياً مقارنة بالركود الذي شهدته الأسبوعين الماضيين.

الولايات المتحدة الأمريكية

الفيدرالي يبقى على سياساته التيسيرية

يتوقع الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي "الحفاظ على موقف السياسة النقدية التيسيرية"، فمن المرجح الإبقاء على أسعار الفائدة بالقرب من الصفر على الأقل خلال السنوات الثلاث المقبلة. حيث سيتم تأجيل أي تدابير من شأنها تشديد السياسات النقدية حتى تستعيد الولايات المتحدة الحد الأقصى من معدلات التوظيف ووصول معدل التضخم إلى 2%، كما سيواصل البنك المركزي شراء سندات الخزنة والأوراق المالية المدعومة بالرهن العقاري. ولم تحظ تلك التوجهات على موافقة بالإجماع، حيث سجل اثنان من أصل تسعة من واضعي السياسات اعتراضهما. وكشفت خارطة النقاط توقع 13 من أصل 17 من الأعضاء تجميد أسعار الفائدة حتى العام 2023، في حين يرى أحد الأعضاء إمكانية ارتفاعها في العام 2022 ويرى ثلاثة آخرون ارتفاع المعدلات عن مستوى الصفر في العام 2023.

ولا يتوقع الاحتياطي الفيدرالي أن يتجاوز التضخم المستوى المستهدف حتى العام 2023، حيث شدد رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول على الحاجة إلى تقديم الدعم المالي لتجنب مخاطر الهبوط. وبعد المكاسب المفاجئة التي شهدتها بيانات التوظيف في شهري مايو ويونيو، يبدو أن سوق العمل بدأ يفقد زخمه. كما انتهت صلاحية برنامج الحصول على مبلغ 600 دولار إضافي أسبوعياً ضمن مدفوعات البطالة في يوليو، وتم استبداله بدعم أسبوعي بقيمة 300 دولار متاح فقط في بعض الولايات. وتباطأت وتيرة نمو فرص العمل في أغسطس، وظلت طلبات إعانة البطالة عند مستويات عالية، حيث تشمل حالياً 29.6 مليون فرد. وتعكس تلك التقارير بوادر مقلقة لسوق العمل المتعثر، خاصة في ظل ارتفاع مستويات الإصابة بفيروس كوفيد-19. وقد يؤدي هذا الواقع إلى تزايد الضغوط على البيت الأبيض والكونجرس لاستئناف المفاوضات المتوقعة بشأن التوصل إلى حزمة مالية أخرى.

تباطؤ الإنفاق الاستهلاكي في أغسطس

بالتزامن مع تخفيض قيمة اعانات البطالة لملايين الأمريكيين، تباطأ الإنفاق الاستهلاكي. حيث انخفضت مبيعات التجزئة الأساسية، والتي تعد مؤشر هام لإنفاق المستهلكين، بنسبة 0.1% الشهر الماضي بعد زيادة بنسبة 0.9% في يوليو. وارتفعت مبيعات التجزئة الإجمالية بنسبة 0.6% في أغسطس بعد تسجيلها نمواً بنسبة 1.1% الشهر السابق على خلفية الارتفاع الكبير لأسعار البنزين. وكانت الأرقام مخالفة للتوقعات إلى حد كبير مع الأخذ في الاعتبار تقديرات مبيعات التجزئة ومبيعات التجزئة الأساسية التي أشارت إلى تسجيل نمواً بنسبة 0.9% و 1.3% على التوالي.

تفاعل الأسواق

لم ينجح مؤشر الدولار الأمريكي في التعافي من خسائره السابقة، حيث تراجع بشدة مقابل الين الياباني على وجه الخصوص. من جهة أخرى، تمكن الجنيه الاسترليني، الذي كان قد انخفض سابقاً إلى 1.2761 من التعافي هامشياً على خلفية أخبار انفصال المملكة المتحدة عن الاتحاد الأوروبي، لينتهي تداولات الأسبوع مغلقاً عند مستوى 1.29. وفي وول ستريت، يواصل قطاع التكنولوجيا دعم أداء سوق الأسهم. وحتى مع اعتبار الخسائر التي شهدناها على مدار الأسبوعين الماضيين، ما يزال مؤشر ستاندرد أند بورز 500 وداو جونز الصناعي يتداولان بالقرب من أعلى مستوياتهما على الإطلاق.

أوروبا والمملكة المتحدة

الفائدة السلبية على طاولة بنك إنجلترا

أعلنت لجنة السياسة النقدية لبنك إنجلترا عن إمكانية تحويل أسعار الفائدة إلى سلبية في العام 2021 إذا توقفت عجلة النمو الاقتصادي في ظل مواجهة ارتفاع معدلات البطالة واستمرار مخاطر الجائحة. وفي اجتماعه الأخير المنعقد الأسبوع الماضي، اختار البنك المركزي إبقاء أسعار الفائدة عند مستوى 0.1% وحذر من أن التوقعات الخاصة بإنجلترا "غير مؤكدة على نحو غير عادي". وحتى وقت قريب، كان من المستبعد تطبيق معدلات الفائدة السلبية، حيث جادل أعضاء لجنة السياسة النقدية بأنه قد يؤدي إلى تعقيدات مالية. وتؤكد تلك النبرة أن الاقتصاد البريطاني يواجه صعوبات غير مسبوقة في ظل تزايد حالات الإصابة بفيروس كوفيد-19 وارتفاع معدلات البطالة، بالإضافة أيضاً إلى ما يلوح الآن من إمكانية انفصال المملكة المتحدة عن الاتحاد الأوروبي دون التوصل إلى اتفاق. ومن بين أعضاء مجموعة الدول السبع، تعرضت بريطانيا لأعلى معدل انكماش اقتصادي بتراجع بلغت نسبته 20%.

أما على الصعيد الإيجابي، فقد صرح بنك إنجلترا أن الاقتصاد يتعافى بشكل أسرع مما كان يعتقد الشهر الماضي. وتعرض الجنيه الإسترليني لعمليات بيعية مكثفة كردة فعل لهذا البيان، حيث فقد نسبة 1% من قيمته أمام الدولار.

التضخم في المملكة المتحدة يقترب من أدنى مستوياته في 5 سنوات

ارتفعت أسعار المستهلكين في المملكة المتحدة بنسبة 0.2% على أساس سنوي في أغسطس، مسجلة بذلك أقل معدل نمو منذ العام 2015، بعد أن ارتفعت بنسبة 1.0% في يوليو. وساهم نظام دعم المطاعم "Eat Out to Help Out" أو "تناول الطعام في المطاعم لمساعدة الاقتصاد" الذي قدمته حكومة المملكة المتحدة في خفض أسعار أكثر من 100 مليون وجبة بنسبة 50%. وانخفضت الأسعار في المطاعم والمقاهي بنسبة 2.6% مقارنة بشهر أغسطس من العام الماضي، وهو أول تراجع تشهده على الإطلاق. كما انخفضت أيضاً تكلفة الملابس وتذاكر الطيران بمعدلات كبيرة، وهو أمر غير مسبق بالنسبة لأداء شهر أغسطس والذي يكون عادة شهر الذروة في موسم العطلات. بالإضافة إلى ذلك، خفضت بريطانيا ضريبة القيمة المضافة على قطاع الضيافة من 20% إلى 5% فقط. وأطلق وزير المالية ريشي سوناك خطة تخفيض الضريبة على القيمة المضافة ودعم المطاعم في محاولة منه لإنعاش الاقتصاد المتضرر من تداعيات الجائحة.

آسيا

بنك اليابان يتبنى نظرة أقل تشاؤماً

بعد يوم واحد فقط من تعيين يوشيهيدي سوجا رئيساً للوزراء، أبقى بنك اليابان على سعر الفائدة الرئيسي عند مستوى -0.1% واحتفظ ببرنامجه شراء الأصول دون تغيير. وأشار سوجا إلى أنه لا يرى أي حاجة لإجراء أي تغييرات فورية في سياسات بنك اليابان، حيث ذكر البنك المركزي أن الاقتصاد بدأ ينتعش مع استئناف النشاط عالمياً بما يوضح أن الفترة الأسوأ قد تكون قد انتهت بالنسبة للاقتصاد الياباني. وأكد هاروهيكو كورودا رئيس المركزي الياباني أن البنك سيعمل مع رئيس الوزراء الجديد لحماية الاقتصاد من التداعيات القاسية للجائحة بما في ذلك تبني سياسة أكثر مرونة. وأضاف كورودا أنه "المجرد أن التضخم لا يتحرك كثيراً، فهذا لا يعني أننا لن نستخدم خطوات نقدية إضافية. سننظر بالطبع في خطوات إضافية للتيسير النقدي إذا أثرت عوامل، مثل الوظائف والطلب، بشكل سلبي على تحركات الأسعار."

السلع

أسعار النفط تتعافى هامشياً

انخفضت مخزونات الخام الأمريكية بمقدار 4.4 مليون برميل الأسبوع الماضي وصولاً إلى 496 مليون برميل. ويعتبر مستوى المخزون أعلى بنسبة 14% عن متوسط الخمس سنوات لهذا الوقت من العام. وكانت منظمة الأوبك ومنتجون آخرون قاموا بخفض معدلات الإنتاج بواقع 7.7 مليون برميل يومياً وأكدت الأوبك على قيامها باتخاذ إجراءات ضد الأعضاء غير الممثلين. وارتفع سعر مزيج خام برنت بنحو 8.5% الأسبوع الماضي، معوضاً بعض خسائره بعد تراجع بنسبة 13% خلال الأسبوعين الماضيين. ومنذ بداية العام حتى تاريخه، تراجعت الأسعار بنسبة 35% تقريباً.

الكويت

الدينار الكويتي عند 0.30585

أغلق الدولار الأمريكي مقابل الدينار الأسبوع الماضي عند 0.30585

أسعار العملات 20 - سبتمبر - 2020

Currencies	Previous Week Levels				This Week's Expected Range		3-Month
	Open	High	Low	Close	Minimum	Maximum	Forward
EUR	1.1838	1.1899	1.1735	1.1837	1.1740	1.2035	1.1860
GBP	1.2801	1.3006	1.2773	1.2915	1.2815	1.3120	1.2920
JPY	106.15	106.19	104.25	104.55	102.60	106.55	104.42
CHF	0.9093	0.9138	0.9049	0.9116	0.8920	0.9215	0.9089

© Copyright Notice. The Weekly Money Market Report is a publication of the National Bank of Kuwait. No part of this publication may be reproduced or duplicated without the prior consent of NBK.

While every care has been taken in preparing this publication, National Bank of Kuwait accepts no liability whatsoever for any direct or consequential losses arising from its use. This report and other NBK research can be found in the "News & Insight" section of the National Bank of Kuwait's website. Please visit our website, www.nbk.com, for other bank publications. For further information please contact: NBK Treasury Group, Tel: (965) 2221 6603, Fax: (965) 2241 9720, Email: tsd_list@nbk.com